

نظرا لموده ويقع الكلام معلقا تعليقا متوسطا واما البيت الثاني فمغنى قوله ليس  
بفاحش اي ليس بفاحش الطول ومعنى قوله ضفته زفته ومعنى قوله ليس بفاحش  
في مدح الاعناق كلام واكثر موضوع منه هـ واذا نظرت في اشعار العرب  
رايت في وصف الاعناق ما يشبه السر فكيف وقع على هذه الكلمة ودفع الى  
هذه النقطه وهلا قال كقول ابى نواس رضى الله عنه

مثل الظباء سميت لي روض صواد رعن عندئذ  
لست اطول عليك فستستقل ولا اكثر القول في ذمه فستوشح واكلك الى  
جمله من القول فان كنت من اهل الصنعه فطنت واكتفيت وعرفت ما رمينت  
اليه واستعتيت وان كنت عن الطبقه خارجا وعن الاقفاق بهذا الشأن  
خاليا فلا يكفينك البيان وان استقرت اجمع شعره وتدحنا عامه انفاظه  
وذلك على ما في كل حرف منه هـ اعلم ان هذه القصيده قد تردت بين ابائت  
سوقه مبتدله وابائت متوسطه وابائت ضعيفه وذوله وابائت وحشيه  
عامه مستكره وابائت بعدونه بدعيه وقد رد لنا على المبتدله منها  
ولا يشبهه عليك الوحشي المستنكر الذي يروع الشمع ويهول القلب ويكذب  
اللسان ويعتس معناه في وجه كل خاطر ويكفر مطامعه على كل سائل وان اضرب  
ولا يقع بمثل التمدح والتفاضع وهو بجانب لما وضع له اصل الاقفاق ومخالفت  
لما يبي عليه التفاهم بالكلام يجب ان يسقط عن الغرض المقصود والحق بالالف  
والاشاره المستهينه هـ فاما الذي زعموا انه من البدع هذا الشعر

**فهو قوله**

ويضي قيت المسك فوق فراشها نورم الضحى لم تنطق عن تفضل  
والمصراع الاخير عندي بدعي ومعنى ذلك انها مترق متعنه لها من يكفها ومعنى  
قوله لم تنطق عن تفضل بقول لم تنطق وهي فضل وعن هي معنى بعد قال  
ابوعبيدة لم يسطق فعمل واكتها تفضل وما يعدونه من محاسنها هـ  
وليل كوج الجوارحى سدوله على بانواع الغيوم ليبتلى  
فقلت له لما تخطى بصلبه وارد في عجاير اوله بكل كل  
الايمه الليل الطويل الخبي بصبح وما الاصبح فيك بامثل  
وكان بعضهم يعارض هذا بقول الشاعر  
كلني لعمري يا ايمه ناصب وليل قاسبه بطلى الكواكب  
وصدرا راح الليل عازب فجمه تصاعف فيه الحزن من كل جانب

تفاه

تفاه حتى قلت ليس بمنقص وليس الذي تلو النجوم بايب  
وقد جرى ذلك بين يدي بعض الخلفاء فقلت ابيا تامر بن القيس واحسن  
استعارتها وقد جعل الليل صدرا كاشفاً وتغته وسطية تقصيه وجعل له  
ارداً فاكثيره وجعل له صلباً تميداً ويطاول وراو هذا بخلاف ما يستعير ابو  
تمام من الاستعارات الوحشيه البعيدة المستنكرة وراوان اللفاظ جميله  
واعلم ان هذا صالح جميل وليس من البيا الذي يقال انه منناه عجب وفيه انما  
بالعكاف ودخل في العجل وقد خبر جواله في البدع من القصيده **قوله**

قد اغتدى والطير في وكا تها مخر قيدا لا وابداهي كل  
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلو دحصر خطه السيل من عل  
**وقوله ايضا**

له يظ لاظي وسا قانغامه وارحاء سرحان وتقرت تغفل  
فاما قوله قيدا لا وابداهي فمبلغ ومثله في كلام الشعراء واهل الفصاحه كثير و  
العمل بمثله ممكن واهل زماننا الا ان يصنفون نحو هذا تصديقا وولفون الحاسن  
تاليفاً ثم يوشحون بكلامهم والتزين كما في قول الغراني ثم تكلمهم لم يكونوا  
يتصنعون لذلك انما كان شفق لهم انفاقا ويطرد في كلامهم اطرادا هـ  
واما قوله في وصفه مكر مفر فقد جمع فيه طباقا وتشبيها وفي سرعته جري الفرس  
للشعر ما هو احسن من هذا والطف وكذلك في جمعه بين اربعة وجوه من التشبيه  
في بيت واحد صنعه ولكن قد عارض فيه وزوجم والتوصل اليه يسير وتطلبه  
سهل فربئ هـ وقد بينا ان هذه القصيده ونظايرها تتفاوت في ابائتها  
تفاوتا بينا في الجودة والرياء والسلاسه والاقتضاد والسلاسه والاقتضاد  
والتمكن والتسهل والاقتضاد والنوحش والاقتضاد وله شركاء في نظايرها  
ومنازعون في محاسنها ومعارضون في بدايها ولاسوا كلام بحيث من  
الصخر ناره ويذوب ناره ويتلون تلون الحرايه ويختلف اختلاف الالهواء ويكثر في  
تصرفه اضطرابه وتتفاوت به اسبابه وبين قول جريري في سبكه على نظام وح  
رصفه على نهارج وفي وضحه على حد وفي صفايه على باب وفي حجته ورونقه على  
طريق مختلفه موتلف وموتلفه متحد ومتبا عد متقارب وشارده مطمع و  
ومطبعه شارده وهو على متصرفاته واحدا لا يستصعب في حال ولا يتعقد في  
شأن وكما اردنا ان تصرف في قصا يده مشهوره فنسلك عليها وتدن على معانيها و  
محاسنها ونذكر لك من فضائلها ونقايسها وتيسر لنا القول في هذا الجسر ونسبح